لا يحل الاكل والنعيم لاحد الا للشهيد تنبيهان الاول عورض حديث الباب ونحوه حديث مسلم بما اخرجه احمد وابن
ابي شيبة والبيهقي في البعث بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الشهدا على بارق
نهر بباب الجنة في قبة خضرا يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية فانه يدل على انهم خارج الجنة
واجاب القرطبي بانه يمكن ان يكون هذا في بعض الشهدا الذين حبسهم عن دخول الجنة دين او تبعة وقال
ابن رجب لعل هذا في عموم الشهدا والذين هم في القناديل تحت العرش خواصهم قال ولعل المراد بالشهدا
فيه غير من قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون والغريق وغيرهم ممن ورد النص بانه شهيدا وساير
المومنين فقد يطلق الشهيد على من حقق الايمان وشهد بصحته عن ابي هريرة انه قال كل مومن صديق
وشهيد قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقروا والذين امنوا بالله ورسوله اوليك هم الصديقون والشهدا عند
ربهم وفي حديث مرفوع مومنوا امتي شهدا ثم تلي هذه الاية الثاني اذا قلنا بان الروح نفسها طير
لا انها في جوفه فقد يتوهم من ذلك انها على هيئة الطير وشكله وفيه وقفة فان روح الانسان
انما هي على صورته ومثاله وشكله والذي ينبغي ان يفهم من هذا انها كالطير في الطيران فقط وقد
تقدم في كلام القاضي عياض استبعاد هذا واستبعده ايضا السهيلي وقال ان صورة الادمي اكمل
الصور واشرفها فلا تغير الي صورة غيرها وهو كلام متجه ويشير الي هذا قول ابن العربي ان يكون
على هيئة طاير في صفاته اي لا في ذاته وشكله ويكون المراد بصفاته الطيران والقوة والتعلق بالاشيا
ونحو ذلك انتهى ما ذكره شيخنا **قوله** تعلق بضم اللام قال في النهاية اي تاكل وهي في الاصل للابل اذا
اكلت العضاه يقال علقت تعلق علوقا فنقل الي الطير انتهى وقال في التوبيب وعلقة الانعام والطير
والوحش من الشجر تعلق بالضم علوقا كقعود اكلت والاسم العلوق بالفتح ومنه نسمة الطاير تعلق
من شجر الجنة انتهى وقال في المصباح علقت الابل من الشجر علقا من باب قتل وعلوقا اكلت منها بافواهها
وعلقت في الوادي من باب تعب سرحت وقوله عليه السلام ارواح الشهدا تعلق من ورق الجنة
وقيل من الثاني قال القرطبي وهو الاكثر والله اعلم

حديث ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون تقدم معناه في اشد الناس عذابا والله اعلم

حديث ان اطيب الكسب الخ **قوله** اطيب على حذف من بدليل الرواية التي بعده **قوله** ليس بطرا
والاطرا مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه **قوله** لم يمطلوا قال في المصباح مطلت الحديدة مطلا امددتها
وطولتها وكل ممدود ممطول ومنه مطله بدينه مطلا اذا سوفه وعد الوفا مرة بعد اخري **قوله** ولم
يعسروا قال في المصباح وعسرت الغريم اعسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت من الدين على
عسره واعسرته بالالف كذلك انتهى وقال في الدر كاصله والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة

حديث ان اطيب ما اكلتم من كسبكم الخ **قوله** من كسبكم اصول المكاسب الزراعة والصناعة والتجارة

وافضلها

٣٠٧

وافضلها ما تكسبه من الزراعة لانها اقرب الي التوكل ولانها اعم نفعا ولان الحاجة اليها اعم وفيها عمل باليد ايضا
ولانه لابد في العادة ان يوكل منها بغير عوض فيحصل له اجر وان لم يكن ممن يعمل بيده بل يعمل غلمانه واجراوه فالكسب
بها افضل ثم الصناعة لان الكسب فيها يحصل بكد اليمين ثم التجارة لان الصحابة كانوا يكتسبون بها **قوله** وان
اولادكم من كسبكم قال في النهاية انما جعل الولد كسبا لان الوالد طلبه وسعي في تحصيله والكسب الطلب والسعي
في طلب الرزق والمعيشة واراد بالطيب هنا الحلال ونفقة الوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين
عن السعي عند الشافعي رضي الله عنه وغيره لا يشترط ذلك والله اعلم

حديث ان اعظم الذنوب الخ اي من اعظمها فحذفت من وهي مرادة كما يقال فلان اعقل الناس ويراد انه
من عقلائهم **قوله** ان يموت الرجل وعليه دين جملة اسمية دخلت عليها واو الحال **قوله** لا يدع اي لا يترك والله اعلم

حديث ان اعظم الناس خطايا الخ اي من اعظم كما في نظايره **قوله** الخطايا قال في النهاية قد تكرر
ذكر الخطايا والخطيئة في الحديث يقال خطا في دينه خطا اذا اثم فيه والخطا الذنب والاثم والله اعلم

حديث ان اعمال العباد الخ وسببه كما في ابي داود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين
والخميس فسيل عن ذلك فقال ان اعمال العباد فذكره **قوله** ان اعمال العباد زاد النسائي على رب العالمين
قال شيخنا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ومعنى العرض هنا الظهور وذلك ان الملايكة تقرا الصحف
في هذين اليومين وقال الشيخ ولي الدين ان قلت ما معني هذا مع انه ثبت في الصحيحين ان الله تعالي
يرفع عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحتمل امرين احدهما ان اعمال العباد تعرض على الله
كل يوم ثم تعرض عليه اعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم يعرض عليه اعمال السنة في شعبان فتعرض
عرضا بعد عرض ولكل عرض حكمة يطلع عليها من يشا من خلقه او يستاثر بها عنده مع انه تعالي
لا يخفى عليه من اعمالهم خافية ثانيهما ان المراد انها تعرض في اليوم تفصيلا ثم في الجمعة جملة
وبالعكس انتهى وفيه دليل على استحباب صوم الاثنين والخميس والمداومة عليهما من غير عذر
واغرب من عدهما في الصيام المكروه كالحليمي في منهاجه والله اعلم

حديث ان اغبط الناس عندي لمومن خفيف الحاذ الخ **قوله** ان اغبط قال في المصباح الغبطة
حسن الحال وهي اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ما ناله من غير ان تريد زواله عنه
لما اعجبك منه وعظم عندك وهذا جايز فانه ليس بحسد فان تمنيت زواله فهو الحسد **فايدة** قال
في النهاية في الحديث ياتي على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم ابو العشرة يعني كان
الايمة في صدر الاسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال فكان ابو العشرة مغبوطا بما
يصل اليه من ارزاقهم ثم يجي من بعدهم ايمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة لخفة المونة
ويرثي لصاحب العيال انتهى ويأتي الكلام على بقيته مستوفي في خيركم في المايتين وتقدم الحديث بتمامه في اغبط الناس والله اعلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)